

موردنا الأعظم بقلم: تري تران

هل توقفت أبدا عن التفكير ما الذي يجعل كوكبنا يختلف كثيرا عن الكواكب الأخرى؟ وجدتها! إنها المياه!

تظهر الكواكب الأخرى بأنه ليس لديها سوائل أو مياه متجمدة. بينما تغطي المياه حوالي 75% من سطح الأرض. تسافر هذه المياه في دورة خاصة تدعى الدورة المائية من أعلى الجو متجهة إلى أسفل حيث سطح الأرض. ثم تتجه مرة ثانية إلى الأعلى. هذه الدورة توفر إمدادات المياه على طول الطريق.

المياه هي التي تحافظ على الحياة على كوكب الأرض. يتكون معظم جسم الإنسان من المياه. إذا لم تأكل أي طعام لمدة أسبوع فانه بإمكانك البقاء على قيد الحياة ولكن إذا جربت أن تبقى أسبوعا دون مياه قد تموت. لماذا؟ لان جسمك مكون من ملايين الخلايا. هذه الخلايا تعتمد على الماء من اجل أن تعمل بشكل صحيح.

هناك خلايا تعتمد على الماء في جميع المخلوقات الحية خصوصا النباتات إذ أن النباتات إذا لم تحصل على الماء فإنها تموت. إننا نعتد على النباتات في إنتاج الأوكسجين لذلك فان المياه ضرورية إذا ما أردنا للنباتات أن تساعد على إعادة تزويدنا بالأوكسجين.

تتعلق المياه بحياتنا اليومية بطرق أخرى. العديد من المخلوقات تعيش في المياه؟ السمك الذي نأكل، إضافة إلى الدلافين الذكية والصدیقة، والقرش الضخم اللطيف ومخلوقات حية أخرى لا تحصى.

وما أفضل من الاستجمام الذي توفره لنا المياه؟ انه لأمر رائع أن ترتاح على الشاطئ وتشاهد البحر حتى قبل أن تبدأ بالتفكير حول أشكال الحياة فيه.

قبل تطور سكة الحديد وأنظمة الطرق كان من الصعب نقل بضائع لمسافات طويلة عبر البر. لكن حتى في العصور القديمة وفرت البحار والأنهر وسائل جيدة للنقل. اليوم، لا يزال النقل بواسطة المياه يستعمل بكثرة.

العديد من المنازل في الولايات المتحدة وبلاد أخرى تحصل أيضا على بعض الكهرباء من المياه. عند تدفق المياه من الجبال إلى الأسفل باتجاه البحر تحفظ هذه المياه في سدود تنظم تدفقها. تتدفق المياه من خلال قوة عجالات المولدات الكهربائية مؤلدة طاقة تُستخدم من قبل هذه المنازل.

وهكذا ترى أن المياه هي موردنا الأهم. علينا أن نشرب الكثير من الماء لنتمتع بصحة جيدة. نحتاج إلى الماء من اجل الهواء الذي نتنفس وفي نفس الوقت يوفر لنا العديد من وسائل الراحة الحديثة.